

بُرَّةُ الْمَلِكِ الْمُبْلَكِ

وَيْلِهَا الْقَصِيدَةُ الْمُضَرِّيَّةُ وَالْقَصِيدَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ لِلنَّاطِمِ أَيْضًا



لِلْإِمَامِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ الْبُوصَيْرِيِّ

بُرَّةُ الْمَلِكِ الْمُبْتَلَاكِ

لِلْإِمَامِ شَرِيفِ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ الْبُوصَيْرِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

صدق الله العظيم

تنبيه

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
هَذَا الْبَيْتُ يَقْرَأُ عِنْدَ ابْتَدَاءِ وَانْتِهَاءِ كُلِّ فُصْلٍ
مِنْ فُصُولِ هَذِهِ الْقِصَّةِ الْمُبَارَكَةِ

الفصل الأول
في الغزل وشكوى الغزل

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِرَانٍ بِذِي سَلَمٍ^(١)
 مَرَجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمٍ^(٢)
 أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاظِمَةٍ^(٣)
 وَأَوْمَضُ الْبَرْقُ فِي الظَّلَمَاءِ مِنْ إِضْمٍ^(٤)
 فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِزْقُلْتَ أَكْفُفَاهُمَا^(٥)
 وَمَا لِقَلْبِكَ إِزْقُلْتَ أَسْتَفِقُ يَهُمٍ^(٦)
 أَيْحَسَبُ الصَّبُّ أَنْ أَحِبَّ مِنْكِتُمْ^(٧)

- (١) السلم نبات مثل القصب ينبت في الصحراء؛ وذو سلم موضع بين مكة والمدينة، قُرب قديد. (٢) شحمة العين التي هي السواد والبياض. (٣) ناحية. (٤) طريق إلى مكة معروف بلطافة هواءه. (٥) لمع وأضاء. (٦) موضع قرب المدينة. (٧) امتنعا عن الدمع. (٨) سالتا بالدمع. (٩) انتبه وارجع لرشك. (١٠) يزداد عشقاً. (١١) العاشق. (١٢) مستتر.

مَا بَيْنَ مَنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ ^(١٣)
 لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تَرَقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ ^(١٥)
 وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ الْبَازِ وَالْعَلَمِ ^(١٧)
 فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ ^(١٩)
 بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ ^(٢٠)
 وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خَطِيئَةً وَضَنَى ^(٢٣)
 مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَنَمِ ^(٢٥)
 نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَأَرَقْنِي ^(٢٧)
 وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ ^(٢٨)

- (١٣) الدمع السائل. (١٤) القلب الملتهب شوقاً. (١٥) تسكب.
 (١٦) الطلل ما بقي من آثار الديار. (١٧) سهرت. (١٨) شجر لين الغصون
 بالحجاز. (١٩) جبل بالحجاز. (٢٠) شهود صدق. (٢١) الحب والحزن.
 (٢٢) طريقي. (٢٣) دمعة. (٢٤) الضعف والهزال. (٢٥) زهر أصفر.
 (٢٦) زهر أحمر. (٢٧) خيال. (٢٨) أسهرني.

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا فِي الْهُوَى الْعُذْرِي مَعْدَرَةٌ^(٢٩)
مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلِمْ
عَدَّتْكَ^(٣٠) حَالِي لَا يَسِرِّي بِمُسْتَتِرٍ
عَنِ الْوُشَاةِ^(٣١) وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمٍ^(٣٢)
مَحَضَّتَنِي النَّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ^(٣٣)
إِنَّ الْمُحِبَّ عَزَّ الْعُذَالَ فِي صَمَمٍ^(٣٤)
إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلِي^(٣٥)
وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصْحٍ عَنِ التُّهَمِ^(٣٦)



(٢٩) الحب الطاهر . (٣٠) تجاوزتك حالي ، والمعنى لا أراك الله حالي .
(٣١) المنشغلين بالفتنة بين الناس . (٣٢) منقطع . (٣٣) أخلصت
لي . (٣٤) اللوام (٣٥) شككت في نصحه . (٣٦) أي ظهور الشيب
كناصح بقرب الرحيل . (٣٧) لومي .

الفصل الثاني

فِي النَّفْسِ مِنَ هَوَى النَّفْسِ

فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظْتُ^(١)
 مِنْ جَهْلَهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ^(٢)
 وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرَى^(٣)
 ضَيْفِ^(٤) أَلَمْ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ^(٥)
 لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَوْقَرُهُ^(٦)
 كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ^(٧)
 مِنْ لِي بِرَدِّ جَمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا^(٨)

(١) يريد النفس الأتارة. (٢) اعتبرت. (٣) كبر السن. (٤) ما يكرم
 به الضيف (٥) نزل. (٦) خجول مستحي. (٧) أعظمه وأقدره.
 (٨) نبات يخضب به كالحناء. (٩) الجماع: الشroud وعدم الانقياد.
 (١٠) ظلالها.

كَمَا يَرُدُّ جَمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجَمِ^(١١)
 فَلَا تَرْمِ بِالْمَعَاصِي كَسْرِ شَهَوَاتِهَا^(١٢)
 إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهْمِ^(١٣)
 وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ^(١٤) شَبَّ عَلَى
 حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقَطَّمَهُ يَنْفَطِمِ
 فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِرْ أَنْ تَوَلِّيَهُ^(١٥)
 إِنَّ الْهَوَى مَاتَوَلَّى يُصِمِ^(١٦) أَوْ يَصِمِ^(١٧)
 وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ^(١٨)
 وَإِنْ هِيَ أَسْتَحَلَّتِ الْمَرْعَى فَلَا تَسِمِ^(١٩)

(١١) هو: ما يوضع في فم الفرس من الحديد وغيره. (١٢) تقصد.

(١٣) دفع. (١٤) الأكل بشراهه. (١٥) نشأ وترعى. (١٦) أبعد.

(١٧) تطيعه. (١٨) يقتل. (١٩) يخزي ويفضح. (٢٠) راقبها.

(٢١) راعية. (٢٢) أعجبها. (٢٣) لا تركها دون مراقبة.

كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةَ لِمَرَّةٍ قَاتِلَةً
 مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ
 وَأَخْشَ الدَّسَائِسُ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ ^(٢٤)
 قُرْبَ مَخْمَصَةٍ شَرُّ مِنَ التُّخَمِ ^(٢٥)
 وَأَسْتَفْرِغِ الدَّمَعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ أُمْتَلَأَتْ
 مِنَ الْحَارَمِ وَالزَّمَّ حِمِيَةَ النَّدَمِ ^(٢٦)
 وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعِصْهُمَا
 وَإِزْهَمَا مُحْضَاكَ النَّصْحَ فَاتَّهِمِ ^(٢٧)
 وَلَا تَطِعْ مِنْهُمَا خَصَمًا وَلَا حَكَمًا
 فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصَمِ وَالْحَكَمِ ^(٢٨)

(٢٤) المكائد التي تخفيها النفس. (٢٥) شدة جوع. (٢٦) شدة شبع.

(٢٧) ما حرّمه الله. (٢٨) طريق الندم والتوبة. (٢٩) أظهرها لك

النصيحة الخالصة. (٣٠) المنازع لك. (٣١) القاضي لك أو عليك.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِإِلَاعْمَلٍ
 لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِيذِي عُقْمٍ ^(٣٣)
 أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَتَمَرْتُ بِهِ ^(٣٤)
 وَمَا أَتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ أَتَقِمِ
 وَلَا تَزَوِّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً ^(٣٥)
 وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرَضٍ وَلَمْ أَصُمِ ^(٣٦)
^(٣٧)



(٣٢) النسل: الولد. (٣٣) من لا ينبغي أولاداً. (٣٤) ما فعلته.
 (٣٥) قدمت لنفسى (٣٦) ما يزيد عن الفرض. (٣٧) سوى الفرض.

الفصل الثالث

وفلاح النبي ﷺ

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى
 أَنْ أَشْتُكَ قَدَمَاهُ الضَّرْمَنْ وَرَمِ
 وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى
 تَحْتَ الْجَمَارَةِ كَشْحَامُتْرِفِ الْأَدَمِ^(٦)
 وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشَّمُّ مِنْ ذَهَبِ^(٧)
 عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ^(٩)
 وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضُرُورَتُهُ^(١٠)

- (١) أسأت بتركي. (٢) يقصد به رسول الله ﷺ، لطول قيامه في صلاة الليل. (٣) شدة الجوع. (٤) ما بين الخاصرة والضلوع (٥) ناعم. (٦) الجلد؛ والمراد هنا: أنه صلى الله عليه وآله وسلم طوى خصره الشريف من شدة الجوع. (٧) عرضت عليه نفسها. (٨) العاليات. (٩) أعظم درجات الترفع وعزة النفس. (١٠) شدة حاجته.

إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو^(١١) عَلَى الْعِصْمِ^(١٢)
 وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةٌ مَنْ
 لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرِجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ^(١٣) وَالثَّقَلَيْنِ^(١٤)
 بَيْنَ^(١٥) وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
 نَبِيُّنَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ
 أَبْرَفِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمَ^(١٥)
 هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرَجَّى شَفَاعَتُهُ^(١٦)
 لِكُلِّ هَوَلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمٍ^(١٧)
 دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ

(١١) تتعدى. (١٢) الحفظ من الخطأ. (١٣) الدنيا والآخرة.

(١٤) الإنس والجن (١٥) أصدق وأوفى. (١٦) تطلب. (١٧) مفاجئ.

مُسْتَمْسِكُ زَجَجَلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمٍ ^(١٨)
 فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ ^(١٩) وَفِي خُلُقٍ ^(٢٠)
 وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ ^(٢١)
 وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ ^(٢٢)
 غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيمِ ^(٢٣) ^(٢٤)
 وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ ^(٢٥)
 مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكْمِ ^(٢٦)
 فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
 ثُمَّ أَصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ ^(٢٧) ^(٢٨)

(١٨) منقطع . (١٩) الصورة الظاهرة . (٢٠) السجدة والصفات الكريمة .
 (٢١) يقاربوه أو يصلوا إلى منزلته . (٢٢) أخذ ومقتبس . (٢٣) مصاً
 بالشفنتين . (٢٤) المطر الدائم الذي ليس فيه رعد ولا برق (٢٥) كنقطة من
 علمه، وهنا تشبيه بقطع الحروف لفهمها . (٢٦) مأخوذ من : شكلت
 الكتاب إذا قيدته بحركات الإعراب . (٢٧) خالق . (٢٨) الإنسان .

مُنَزَّهٌ عَزَّ شَرِيكَ فِي مُحَاسِنِهِ
 فُجُوهُ^(٢٩) الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ
 دَعَا مَا أَدَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي بَنِيهِمْ^(٣٠)
 وَأَحْكَمُ بِمَا شِئْتَ مَدْحَافِيهِ وَأَحْكَمُ
 وَأَنْسَبُ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ
 وَأَنْسَبُ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عَظَمٍ
 فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
 حَدٌّ فَيُعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمٍ^(٣١)
 لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عَظَمًا^(٣٢)
 أَحْيَا أَسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسُ الرِّمَمِ^(٣٣)^(٣٤)^(٣٥)

(٢٩) فاضل. (٣٠) من قولهم: (المسيح ابن الله). (٣١) يُعْبَرُ.

(٣٢) شاكلت ومائلت. (٣٣) معجزاته. (٣٤) الدارس: الذاهب.

المتهمي (٣٥) العظام البالية.

لَمْ يَمْتَحِنَا بِمَا تَعَيَّا الْعُقُولُ بِهِ ^(٣٦)
حَرَصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهْم ^(٣٧) ^(٣٨)
أَعْيَا الْوَرَى فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى ^(٣٩) ^(٤٠)
فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمٍ ^(٤١)
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ
صَغِيرَةً وَتُكِلُ الطَّرْفُ مِنْ أَمَمٍ ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤)
وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
قَوْمٌ نِيَامُ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ ^(٤٥)
فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ ^(٤٦)
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ

(٣٦) تعجز وتتعب. (٣٧) نشك. (٣٨) نتحير. (٣٩) أعجز.
(٤٠) الخلائق. (٤١) العاجز عن المجادلة. (٤٢) تُتعب وتضعف.
(٤٣) بصر العين. (٤٤) قُرب (٤٥) الرؤيا في النوم. (٤٦) غاية ومتهى.

وَكُلُّ آيٍ أَمْرٍ الرُّسُلُ الْكَرَامُ بِهَا ^(٤٧)
 فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ
 فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضْلٌ هُمْ كَوَاكِبُهَا
 يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ
 أَكْرَمَ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقُهُ ^(٤٨)
 بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبَشْرِ مُتَّسِمٍ ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١)
 كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ وَالدَّرِّ فِي شَرْفٍ ^(٥٢) ^(٥٣)
 وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمٍ ^(٥٤)
 كَأَنَّهُ وَهْوَ فَرْدٌ مَزْجَالَتِهِ ^(٥٥) ^(٥٦)
 فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمٍ ^(٥٧) ^(٥٨)

(٤٧) معجزة. (٤٨) جملة. (٤٩) متزين (٥٠) طلاقة الوجه
 (٥١) متصف. (٥٢) النضارة والنعمية. (٥٣) العلو والكمال. (٥٤) العزائم
 القوية (٥٥) واحد (٥٦) هيئته ووقاره. (٥٧) جنود. (٥٨) الخدم.

كَأَنَّمَا اللَّوْلُؤُ لِلْمَكْنُونِ^(٥٩) فِي صَدَفٍ
 مِنْ مَعْدِنِي مَنَظِقٍ مِنْهُ^(٦١) وَمُبْتَسِمٍ^(٦٢)
 لَا طِيبَ يَعْدِلُ تَرْبَاضَهُمْ أَعْظَمُهُ
 طُوبَى الْمُنْتَشِقِ مِنْهُ^(٦٣) وَمُلْتَشِمٍ



(٥٩) المحفوظ. (٦٠) أصل. (٦١) نطقه. (٦٢) ابتسامه.
 (٦٣) مُقْبِل له.

الفصل الرابع
في مَوْلَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَبَانَ مَوْلَدُهُ عَزْطِيبَ عُنْصَرِهِ ^(٢)
يَاطِيبَ مُبْتَدِإِ مِنْهُ وَمُخْتَمِ
يَوْمٍ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفَرَسُ ^(٣) أَنَّهُمْ ^(٤)
قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ ^(٥)
وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى ^(٦) وَهُوَ مُنْصَدِعٌ ^(٧)
كَشَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى ^(٨) غَيْرِ مُلْتَمِ ^(٩)
وَالنَّارِ خَامِدَةٌ ^(١٠) الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسْفِ
عَلَيْهِ ^(١١) وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ ^(١٢) مِنْ سَدَمِ ^(١٣)

(١) كشف وأظهر. (٢) أصله وتكوينه. (٣) تعرف بالظن الصائب. (٤) أمة عظيمة بشمال العراق. (٥) العذاب. (٦) أنواع العقوبات. (٧) صرح عظيم ليس لبعض جوانبه جُدُر. (٨) ملك الفرس. (٩) منشق. (١٠) مُجْتَمِع. (١١) سكن لحيها ولم يطفأ جمرها. (١٢) ساكن عن الجريان. (١٣) حُزْنٌ وَحيرة.

وَسَاءَ سَاوَةٌ أَزْغَضَتْ^(١٦) بِحَيْرَتِهَا^(١٥)
 وَرَدَّ^(١٧) وَارِدُهَا^(١٨) بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِئَ^(١٩)
 كَانَ^(٢٠) بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَكَلٍ
 حُرْنَاوٍ بِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمٍ^(٢١)
 وَالْجِزُّ تَهْتِفُ^(٢٢) وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ^(٢٣)
 وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ
 عَمُوا وَصَمُّوا^(٢٤) فَأَعْلَازُ الْبَشَائِرِ لَمْ
 تَسْمَعْ^(٢٥) وَبَارِقَةٌ^(٢٦) الْإِنْذَارِ لَمْ تُشَمَّ^(٢٧)
 مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ^(٢٨) كَاهِنُهُمْ

- (١٤) أحزن (١٥) مدينة في بلاد فارس . (١٦) جَفَّتْ ماؤها . (١٧) رجع .
 (١٨) قاصدها للشرب منها . (١٩) من غاظ الماء إذا ابتلعت الأرض .
 (٢٠) عطش . (٢١) إلتها ب واشتعال . (٢٢) تصيح . (٢٣) ظاهرة
 لامعة . (٢٤) يقصد الكفار لم يبصروا ويسمعوا (٢٥) السحابة اللامعة .
 (٢٦) الإعلام . (٢٧) تُرى . (٢٨) الكاهن : من يخبر عن المغيبات .

بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمَعْجَ لَمْ يَـمِ (٢٩)
 وَبَعْدَ مَا عَاينُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شُهُبٍ (٣٠)
 مُنْقَضَةٍ وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمٍ (٣١)
 حَتَّى غَدَا عَرُطَ رِيقِ الْوَحْيِ مِنْهُمْ (٣٢)
 مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو (٣٣) أَثَرُ مَنْهُمْ
 كَانَهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ (٣٤)
 أَوْ عَسَاكَرُهَا الْحَصَى مِنْ رَاحَتِهِ رُمِيَ
 نَبَذَ (٣٥) إِلَيْهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بَيْطِنِهِمَا
 نَبَذَ (٣٦) الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ (٣٧)
 (٣٨)

(٢٩) يستمر أو يدوم. (٣٠) النجوم الملتهبة التي تُرمى بها الشياطين
 عند استراق السمع. (٣١) ساقطة بقوة. (٣٢) بعد. (٣٣) يتبع.
 (٣٤) قائد أصحاب الفيل الذين أرادوا هدم الكعبة. (٣٥) رميا.
 (٣٦) هو سيدنا يونس عليه السلام. (٣٧) بطن. (٣٨) الحوت الذي
 ابتلع النبي يونس عليه السلام.

الفصل الخامس
وفعجز انصر الى الله تعالى سلباً

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً
تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمٍ
كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ
فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ بِاللَّقَمِ^(١)
مِثْلَ الْغَمَامَةِ أُنْزِي سَارِ سَائِرَةً
تَقِيهِ^(٢) حَرَّ وَطَيْسٍ^(٣) لِلَّهِ جِيرَ حِمَى^(٤)
أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ^(٥) إِنَّ لَهُ^(٦)
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

(١) خاضعة. (٢) وسط الطريق. (٣) تحفظه. (٤) التنوير المشتعل وهو الفرن. (٥) نصف النهار إذا كان حاراً. (٦) زادت حرارته. (٧) أي: حلفت برب القمر الذي انشق معجزة لنبينا عليه الصلاة والسلام.

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ
 وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي
 فَالْصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرَمَا^(٩)
 وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمٍ^(١١)
 ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى
 خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْمِ^(١٣)
 وَقَايَهُ^(١٥) اللَّهُ أَغْنَتْ عَنْهُ مُضَاعَفَةٌ
 مِنَ الدَّرُوعِ وَعَزَّ عَالٍ مِنَ الْأُطْمِ^(١٧)
 مَا سَامَنِيَ الدَّهْرُ ضَيْمًا وَأَسْتَجَرْتُ بِهِ^(١٩)

(٨) وهو في جبل ثور أسفل مكة. (٩) نبينا محمد ﷺ. (١٠) سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه. (١١) يترك الغار. (١٢) من أخذه. (١٣) النسيج الحياكة. (١٤) الحوم الطواف حول المكان في أمان (١٥) عناية. (١٦) الدروع: ما يحمي بها المحارب، والمضاعفة: المنسوجة حلقتين حلقتين. (١٧) المصون. (١٨) ما أرغمني وحمّلني. (١٩) ظلماً.

إِلَّا وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِ
 وَلَا التَّمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ
 إِلَّا أَسْتَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلِمٍ ^(٢٢)
 لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنْ لَهُ
 قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنْمِ
 وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ ^(٢٣)
 فَلَيْسَ يَنْكُرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمٍ ^(٢٤)
 تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحَى بِمُكْتَسَبٍ ^(٢٥)
 وَلَا نَبِيٍّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهِمٍ ^(٢٦)
 كَمْ أَتَرَأَتْ وَصَبًا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ ^(٢٧)
^(٢٨) ^(٢٩)

(٢٠) أماناً. (٢١) الكرم. (٢٢) من يُعْطَى. (٢٣) وقت. (٢٤) سن
 الأربعين (٢٥) البالغ. (٢٦) أي لا يكون إلا إلهاماً من الله. (٢٧) شفت.
 (٢٨) مريضاً. (٢٩) الراحة: بطن الكف.

وَأَطْلَقْتُ أَرِيًّا مِنْ رِبْقَةِ اللَّمَمِ ^(٣٣) ^(٣٢) ^(٣١) ^(٣٠)
 وَأَحْيَيْتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ ^(٣٥) ^(٣٤)
 حَتَّى حَكَّتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصُرِ الدُّهُمِ ^(٣٩) ^(٣٨) ^(٣٧) ^(٣٦)
 بِعَارِضٍ جَادٍ أَوْخِلَتْ الْبِطَاحَ بِهَا ^(٤٣) ^(٤٢) ^(٤١) ^(٤٠)
 سَيْبًا مِنْ يَسَمٍ أَوْ سَيْلًا مِنْ الْعَرِمِ ^(٤٦) ^(٤٥) ^(٤٤)



(٣٠) خلصت. (٣١) محتاجاً. (٣٢) قيد. (٣٣) الذنوب والمعاصي
 الصغيرة. (٣٤) قليلة المطر دعاؤه. (٣٥) شابته. (٣٦) الغرة:
 البياض في جبهة الفرس. (٣٨) الأزمنة. (٣٩) السود من شدة الجذب
 والقحط. (٤٠) سحب. (٤١) أمطر كثيراً. (٤٢) ظننت. (٤٣) هو:
 الوادي المتسع المشتمل على صغار الحصى. (٤٤) بحرٌ يجري ماؤه
 منساباً (٤٥) مطر غزير. (٤٦) الوادي الممسوك يسد.

الفصل السادس
في شرف القرآن وفلاحه

دَعْنِي وَوَصِّفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ
 ظُهُورُ نَارِ الْقُرْآنِ لَيْلًا عَلَى عِلْمٍ^(٣)
 فَالذُّرِّيَّةُ دَادُ حُسْنٍ وَهُوَ مُنْتَظَمٌ^(٤)
 وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدَرًا غَيْرُ مُنْتَظِمٍ
 فَمَا تَطَاوُلُ آمَالِ الْمَدِيحِ إِلَى^(٥)
 مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ^(٦)
 آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ^(٧)
 قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقَدَمِ^(٨)

(١) معجزات. (٢) إكرام الضيف. (٣) جبل، والمقصود كل مكان عالٍ. (٤) اللؤلؤ (٥) تصل. (٦) الصفات. (٧) حادثة النزول على نبينا محمد ﷺ. (٨) قديمة المعنى لأنها كلام الله الموصوف بالقدم.

لَمْ تَقْتَرِبْ^(٩) بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا
عَنِ الْمَعَادِ^(١٠) وَعَنْ عَادٍ^(١١) وَعَنْ إِرَمَ^(١٢)
دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مَعْجَزَةٍ^(١٣)
مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدْمِ^(١٤)
مُحْكَمَاتٌ^(١٥) فَمَا تُبْقِينَ مِنْ شُبِّهِ^(١٦)
لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تَبْغِينَ مِنْ حَكَمٍ^(١٧)
مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبٍ^(١٨)
أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقَى السَّلَامِ^(١٩)
رَدَّتْ بِلَاغَتِهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا

(٩) لم ترتبط. (١٠) يوم القيامة. (١١) قوم نبي الله هود عليه السلام. (١٢) مدينة عظيمة جعلت قصورها من الذهب والفضة. (١٣) لا زالت باقية وقائمة، ويقصد القرآن. (١٤) مُشَرَّعات وبيانات ليس فيهن شك. (١٥) شكوك. (١٦) مجادل صاحب شبهه. (١٧) تطلبن. (١٨) قاض. (١٩) الاستسلام.

رَدَّ الْغَيُورِ يَدَ الْجَانِي عِزَّ الْحَرَمِ ^(٢١)
 لَهَا مَعَارِ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ ^(٢٢)
 وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ ^(٢٣)
 فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا ^(٢٤)
 وَلَا سُؤَامٌ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ ^(٢٥)
 فَرَّتْ بِهَا عِزُّ قَارِبِهَا فَقُلْتُ لَهُ ^(٢٦)
 لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمِ ^(٢٧)
 إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارٍ لَظَى ^(٢٨)
 أَطْفَاتٍ حَرَّ لَظَى مِنْ وَرْدِهَا الشِّبَمِ ^(٢٩)

(٢٠) المعتدي. (٢١) ما لا يحل انتهاكه. (٢٢) الزيادة المستمرة.
 (٢٣) حقيقته. (٢٤) القدر والقيمة (٢٥) لا توصف ولا تقابل.
 (٢٦) بالملل. (٢٧) بردت دمعنها أي: سعدت. (٢٨) أي: بما
 يصلك بالله. (٢٩) فاستمسك به. (٣٠) نار جهنم. (٣١) موردها.
 (٣٢) العذب البارد.

كَأَنَّهَا الْخَوْضُ تَبَيَّضُ الْوُجُوهُ بِهِ ^(٣٣)
 مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاءُوهُ كَالْحُمَمِ ^(٣٤)
 وَكَالْصِرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدَلَةٌ
 فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ ^(٣٥)
 لَا تَعْجَبَنَّ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا
 تَجَاهُلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِيمِ ^(٣٦)
 قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمْدٍ ^(٣٧)
 وَتُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ ^(٣٨)
^(٤٠)



(٣٣) الكونثر: نهر في الجنة. (٣٤) كالفعم (٣٥) المدل.
 (٣٦) الماهر الخير. (٣٧) أي تخطي. (٣٨) داء يصيب العين.
 (٣٩) لا يذوق. (٤٠) مرض.

الفصل السابع

فِي سِرِّهِ وَمِنْ خَزَائِنِ اللَّهِ عَلَيْهِ

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمُ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ^(٣)
 سَعِيًّا وَفَوْقَ مَثَوْنِ الْآيِنِ الرَّسْمِ^(٤)
 وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى الْمُغْتَبَرِ^(٥)
 وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى الْمُغْتَنِمِ^(٦)
 سَرَيْتَ مِنْ حَرَمِهِ لَيْلًا إِلَى حَرَمِهِ^(٧)
 كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ^(٨)
 وَبِتَّ تَرْقِي إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً^(٩)

- (١) قصد. (٢) طلاب الفضل والمعرفة. (٣) ناحيته، والمراد دار المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ومدينته المنورة. (٤) مثنياً على الأقدام. (٥) ظهور. (٦) جمع ناقة. (٧) الناقة الرسوم: التي تؤثر على الأرض من شدة الوطاء عليها. (٨) الحرم: المكان الطاهر المقدس. والمراد المسجد الحرام. (٩) المراد: المسجد الأقصى. (١٠) الليل الداجي: المظلم الحال كالسواد.

مِنْ قَابٍ قَوْسَيْنِ لَمْ تَدْرِكْ وَلَمْ تُرَمِ^(١٣)
 وَقَدَّمَتَكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا^(١١)
 وَالرُّسُلِ تَقْدِيمَ مَخْذُومٍ عَلَى خَدَمِ^(١٢)
 وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ^(١٤)
 فِي مَوَكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ^(١٦)
 حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأْوَ الْمُسْتَبِقِ^(١٧)^(١٨)
 مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقًى^(١٩) لِمُسْتَنِمٍ^(٢٠)
 خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ
 نُودِيَْتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعِلْمِ^(٢١)

(١١) قاب القوس: من مقبضه إلى مدخل وتره. (١٢) لم تنال.
 (١٣) لم تُطلب. (١٤) نجتاز (١٥) السموات. (١٦) مركز الصدارة.
 (١٧) تترك. (١٨) غاية. (١٩) من يريد السبق. (٢٠) موضع الرُّقْي.
 (٢١) طالب الرفعة.

كَيْمَاتُ فُوزٍ يُوَصِّلُ أَيَّ مُسْتَتِرٍ^(٢٣)
 عَنِ الْعُيُونِ وَسِرِّ أَيِّ مُكْتَمٍ^(٢٣)
 فَحُزَّتْ كُلُّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ
 وَجُزَّتْ كُلُّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمٍ
 وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا أُولِيَتْ مِنْ رُتَبٍ^(٢٤)
 وَعَزَّ إِذْ رَأَى مَا أُولِيَتْ مِنْ نِعَمٍ
 بُشِّرَ لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا
 مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ
 لَمَّا دَعَا اللَّهَ دَاعِيَنَا لِطَاعَتِهِ
 بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

(٢٣) أي: تحظى بقرب كامل في الاستتار عن العيون. (٢٣) أي: ما
 تظهر به من الله سيظل سراً كامل الاكتتام عن الخلق. (٢٤) ما أعطاك الله.

الفصل الثامن
في جهاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

رَأَتْ^(١) قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثَتِهِ
كُنْبَاءُ^(٢) أَجْفَلَتْ^(٣) غُفْلًا مِزَ الْغَنَمِ^(٤)
مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرَكٍ^(٥)
حَتَّى حَكَّوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضْمٍ^(٦)
وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغِيبُطُونَ بِهِ^(٧)
أَسْلَاءَ^(٨) شَالَتْ^(٩) مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّحِمِ^(١٠)
تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا

(١) أفرغت. (٢) كصرخة قوية. (٣) أخافت. (٤) أغناماً غافلة لا تحس الخطر (٥) غزوة. (٦) الرماح. (٧) الخشبة التي يضع عليها الجزار اللحم. (٨) الهرب. (٩) جمع شلو؛ وهو العضو من اللحم. (١٠) ارتفعت. (١١) طائر جارح. (١٢) طائر يشبه النسر.

مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لِيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ^(١٣)
 كَأَنَّمَا الدِّيرُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ
 بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى الْحِمِّ الْعِدَاقِ ^(١٥) ^(١٤)
 يَجْرُ بِحَرْ خَمِيسٍ ^(١٦) فَوْقَ سَاحَةِ ^(١٧)
 يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ ^(١٨)
 مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ ^(١٩) لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ ^(٢٠)
 يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ ^(٢١) لِلْكَفْرِ مُصْطَلِمٍ ^(٢٢)
 حَتَّى غَدَتْ ^(٢٤) مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ
 مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةُ الرَّحِمِ

(١٣) الأشهر التي لا يجوز فيها القتال. (١٤) القزم: السيد الشجاع
 (١٥) شديد الاشتياق لتمزيق لحم الأعداء. (١٦) جيش. (١٧) خيل
 سريعة. (١٨) دخل بعضه على بعض لكثرتة. (١٩) مستجيب لنداء الله.
 (٢٠) يعمل الخير لوجه الله. (٢١) يهجم. (٢٢) مقتلع لجذوره.
 (٢٣) مهلك. (٢٤) صارت.

مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرٍ أَبٍ ^(٢٥)
 وَخَيْرٍ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَسِمْ ^(٢٧)
 هُمْ الْجَبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمُهُمْ ^(٢٨)
 مَا ذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدِمٍ
 وَسَلَّ حُنَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا
 فَصُولٌ حَتَفٍ لَهُمْ أَذْهَى مِنَ الْوَحْمِ ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١)
 الْمُصْدِرِ الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤)
 مِنَ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّيْمِ ^(٣٥) ^(٣٦)
 وَالْكَاتِبِينَ بِسْمِ الْخَطِّ مَا تَرَكْتُ ^(٣٧)

(٢٥) محفوظة. (٢٦) زوج. (٢٧) تترمل (٢٨) موقع المعمار. (٢٩) أنواع. (٣٠) هلاك ودمار. (٣١) أشد هولاً. (٣٢) الوباء والبلاء. (٣٣) الراجعة بعد ارتواء. (٣٤) السيوف المعقولة. (٣٥) أي: ارتوت. (٣٦) جمع (لَيْمٌ) وهو: الشعر إذا جاوز شحمة الأذن، والمقصود: الرقاب. (٣٧) أي الرماح.

أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْعِمٍ ^(٣٨)
 شَاكِيَ السِّلَاحِ لَهُمْ سِيمَاتٌ تُمَيِّزُهُمْ ^(٣٩) ^(٤٠)
 وَالْوَرْدُ يَمْتَنَزُ ^(٤١) بِالسَّيْمَانِ عَنِ السَّلَامِ ^(٤٢)
 تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ ^(٤٣)
 فَتَحَسَبُ ^(٤٤) الزَّهْرُ فِي الْأَكْحَامِ كُلِّ كِمَى ^(٤٥)
 كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبَتْ رُبَاً ^(٤٦) ^(٤٧)
 مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزْمِ ^(٤٨) ^(٤٩)
 طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فِرْقَاً ^(٥٠) ^(٥١) ^(٥٢)

- (٣٨) المنعجم: المنقوط من الحروف. والمراد: جسم مجروح.
 (٣٩) شاعر السلاح الفتاك. (٤٠) علامة. (٤١) أي: الرائحة الطيبة.
 (٤٢) شجر به شوك ليس له رائحة. (٤٣) رائحتهم الزكية.
 (٤٤) الأغلفة التي تُغطي الأزهار (٤٥) الرجل الفارس. (٤٦) نبات.
 (٤٧) المكان المرتفع من الأرض. (٤٨) ضبط الأمر بشدة. (٤٩) ما
 يشد به السرج على ظهر الدابة (٥٠) اضطربت. (٥١) شدتهم.
 (٥٢) شدة الرعب.

فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبُهْمِ^(٥٣) وَالْبُهْمِ^(٥٤)
 وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ
 إِنْ تَلَقَّه^(٥٥) الْأُسْدُ^(٥٦) فِي آجَامِهَا تَجِمُ
 وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيِّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ
 بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ^(٥٧)
 أَحَلَّ أُمَّتَهُ^(٥٨) فِي حَرْزِ مِلَّتِهِ^(٥٩)
 كَاللَّيْثِ^(٦٠) حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ^(٦١) فِي أَجَمٍ^(٦٢)
 كَمْ جَدَلَتْ^(٦٣) كَلِمَاتُ اللَّهِ^(٦٤) مِنْ جَدَلٍ^(٦٥)

(٥٣) صفار الضأن. (٥٤) الشجعان. (٥٥) جمع أجهه: وهي غابة
 الأسد. (٥٦) تمسك عن الكلام لخوف أو هبة. (٥٧) منهزم.
 (٥٨) حصن. (٥٩) دين الإسلام. (٦٠) الأسد. (٦١) أولاد الأسد.
 (٦٢) عرين الأسد. (٦٣) أوقعته على الأرض منهزماً؛ والمراد
 أعجزت. (٦٤) القرآن (٦٥) كثير الجدال والمخاصمة.

فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصَمٍ ^(٦٨)
كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمَمِ مُعْجَزَةً ^(٦٧)
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُسُومِ



(٦٦) غلب. (٦٧) الدليل القاطع. (٦٨) شديد العداوة والخصام.

الفصل التاسع
فِي التَّوَسُّلِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ
ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخَدَمِ
إِذْ قَلَّدَ إِنِّي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ
كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدَى مِنَ النِّعَمِ
أَطَعْتُ غَى الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا
حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالْبَدَمِ
فِيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا
لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ

- (١) اطلب العفو. (٢) العمل للغير. (٣) كلفاني. (٤) فداء.
(٥) الحيوانات. (٦) خضعت لضلal الشباب. (٧) نظم الشعر للأغراض
الدنيوية، وخدمة أصحاب الجاه. (٨) لم تتعرض لأخذ الدين بالدنيا.

وَمَنْ يَبِعْ أَجْلاً مِنْهُ بِعَاجِلِهِ ^(٩)
 يَبِنُ لَهُ ^(١١) الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَكَمٍ ^(١٢)
 إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُتَّقِضٍ
 مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ ^(١٣)
 فَإِنَّ لِي ذِمَّةً ^(١٤) مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي
 مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْ فِي الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ ^(١٥)
 إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي أَخْذًا بِيَدِي ^(١٦)
 فَضْلاً وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ ^(١٧)
 حَاشَاهُ أَنْ يَحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ

(٩) البعيد: والمراد الآخرة. (١٠) القريب: والمراد الدنيا. (١١) الغش.
 (١٢) نوع من البيع يؤجل فيه دفع المبيع. (١٣) بمنقطع. (١٤) عهداً
 وأماناً (١٥) المهود. (١٦) يوم القيامة. (١٧) فقل: يا سوء المنقلب.

(١٩)

أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ

(١٨)

وَمِنْذُ الزَّمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ

(٢٠)

وَجَدْتُهُ لِي خَلَاصِي خَيْرٌ مُلْتَرَمٍ

(٢١)

وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدَا تَرِبَتْ

(٢٣)

إِنَّ الْحِكَايَيْنِ الْأَزْهَارِ فِي الْأَكْمِ

(٢٢)

(٢٥)

وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي أَقْطَفْتُ

(٢٤)

(٢٧)

يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرَمٍ

(٢٦)



(١٨) المستجير. (١٩) غير مجاب. (٢٠) خير متكفل. (٢١) اشتد فقرها. (٢٢) المطر. (٢٣) جمع أكمة: وهي الأرض المرتفعة. (٢٤) متاع ونعيم (٢٥) أخذت. (٢٦) الشاعر الجاهلي زهير بن أبي سلمى. (٢٧) هو: هرم بن سنان من ملوك العرب في الجاهلية.

الفصل العاشر

وَالْمُنَافِقُ كَرِهُنَا وَكَرِهْنَا النَّجَّاسُ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنْ الْوُدِّ بِهِ^(١)
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ^(٢)
وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي
إِذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّى بِأَسْمٍ مُنْتَقِمِ^(٣)
فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا^(٤)
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللُّوْحِ وَالْقَلَمِ^(٥)
يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ^(٦)
إِنَّ الْكِبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ^(٧)

(١) احتمي به . (٢) هول يوم القيامة . (٣) اتصف وظهر . (٤) معاقب
(٥) ضرة المرأة امرأة زوجها، والمراد هنا: الآخرة ضرة الدنيا . (٦) علم
ما كتبه القلم، وثبت في اللوح المحفوظ . (٧) لا تيأسي . (٨) ذنب
وخطيئة . (٩) كصغار الذنوب .

لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا
تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعَصِيَانِ فِي الْقِسْمِ
يَا رَبِّ وَأَجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ^(١٠)
لَدَيْكَ وَأَجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ^(١١)
وَالطَّفَّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ^(١٢)
صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمُ
وَأَذِّنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ
عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍ وَمُنْسَجِمٍ^(١٣)
مَا رَنَحَتْ عَذَابَاتِ الْبَانِ رِيحٌ صَبَاً^(١٤)

(١٠) غير مخالف لظني بك. (١١) المراد بالحساب هنا
الاعتقاد. (١٢) غير منقطع. (١٣) الدنيا والآخرة. (١٤) المطر
المتساقط بشدة. (١٥) المطر المستمر السائل برفق. (١٦) أمالت.
(١٧) أغصان. (١٨) شجر لطيف الأغصان طيب الرائحة. (١٩) ريح
طيب تقابل بهوبها باب الكعبة.

وَأَطْرَبَ الْعِيسَى حَادِي الْعِيسَى^(٢١) بِالنَّعْمِ
 ثُمَّ الرِّضَاعَنَّ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ
 وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الْكَرَمِ
 وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ^(٢٢)
 أَهْلُ التَّقَى^(٢٣) وَالنَّقَا^(٢٤) وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ
 يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى^(٢٥) بَلِّغْ مَقَاصِدَنَا
 وَأَغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ
 وَأَغْفِرْ إِلَهِي لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ بِمَا
 يَتَلَوْنَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَفِي الْحَرَمِ
 بِجَاهِ مَنْ بَيْتُهُ فِي طَيْبَةِ حَرَمٍ^(٢٥)

(٢٠) كرائم الإبل . (٢١) من يسوقها ويغني لها لتسير في نشاط .
 (٢٢) التقوى . (٢٣) الطهارة والصفاء . (٢٤) حقق (٢٥) المدينة
 المنورة .

وَأَسْمُهُ قَسْمٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقَسَمِ
 وَهَذِهِ بُرْدَةُ الْمُخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدْءٍ وَفِي خَتَمٍ
 أَبْيَاتُهَا قَدْ أَتَتْ سِتِّينَ مَعَ مِائَةٍ
 فَرَجَّ بِهَا كَرَبْنَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ



تنبيه

• الأبيات من قوله: (ثُمَّ الرِّضَاعُ عَنْ أَبِي كُرْعَانَ
 عَنْ...) إِلَى قَوْلِهِ: ((... فَرَجَّ بِهَا كَرَبْنَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ)،
 لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ قَصِيدَةِ الْبُرْدَةِ وَإِنَّمَا زِيَادَاتُ
 لِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ الْأَفَاضِلِ.



الْقَضِيَّةُ الْمُضِيَّةُ

فِي الصَّلَاةِ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

لِلْإِمَامِ شَرَفِ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ الْبُوصَيْرِيِّ

تنبيه

في آخر القصيدة هناك ثلاثة أبيات وضعت
بين معقوفين وهي ليست من أصل القصيدة
ولنمازيادات لبعض العلماء الأفاضل.

الْقَضِيَّةُ الْمُضِيَّةُ

فِي الصَّلَاةِ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍّ^(١)
وَالْأَنْبِيَا وَجَمِيعِ الرُّسُلِ مَا ذُكِرُوا
وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْهَادِي وَشَيْعَتِهِ^(٢)
وَصَحْبِهِ مَنْ لَطِيَ الدِّيزِ قَدْ نَشَرُوا^(٣)
وَجَاهَدُوا مَعَهُ فِي اللَّهِ وَأَجْتَهَدُوا
وَهَاجَرُوا وَلَهُ أَوْوًا^(٤) وَقَدْ نَصَرُوا^(٥)

(١) مضر: هو جد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهناك قبيلة تنسب إليه. (٢) أي: أنصاره وأتباعه. (٣) قواعد وتعاليمه. (٤) التزموه واحتضنوه. (٥) دافعوا عنه.

وَبَيْنُوا الْفَرْضَ وَالْمَسْنُوزَ وَأَعْتَصَبُوا^(٦)
 لِلَّهِ وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ فَانْتَصَرُوا^(٧)
 أَزْكَى صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا وَأَشْرَفَهَا^(٨)
 يُعْطَرُ الْكَوْنُ رَبًّا نَشَرَهَا الْعِطْرُ^(٩)
 مَعْبُوقَةً بِعَبِيقِ الْمُسْكِ زَاكِيةً^(١٠)
 مِنْ طَيْبِهَا أَرْجُ الرِّضْوَانِ يَنْتَشِرُ^(١١)
 عَدَّ الْحَصَى وَالثَّرَى وَالرَّمْلَ يَتْبَعُهَا^(١٢)
 نَجْمُ السَّمَاءِ وَنَبَاتُ الْأَرْضِ وَالْمَدَرُ^(١٣)
 وَعَدَّ وَزَمَّ قِيلَ الْجِبَالِ كَمَا
 يَلِيهِ قَطْرُ جَمِيعِ الْمَاءِ وَالْمَطَرُ

(٦) صاروا عصبية أي جماعة. (٧) استمسكوا. (٨) أكبرها. (٩) طيب
 رائحتها الفائح. (١٠) ممتازة. (١١) برائحة. (١٢) التراب. (١٣) الطين.

وَعَدَّ مَا حَوَتْ الْأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ
وَكُلِّ حَرْفٍ غَدَايَتِي^(١٥) وَيُسْتَطَرُّ^(١٦)
وَالْوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَالْأَسْمَاكِ^(١٧) مَعَ نَعِيمٍ
يَلِيهِمُ الْجِنُّ وَالْأَمْلَاكُ^(١٨) وَالْبَشَرُ
وَالذَّرُّ وَالنَّمْلُ مَعَ جَمْعِ^(١٩) الْحُبُوبِ كَذَا
وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْأَرْيَاشُ وَالْوَبَرُ
وَمَا أَحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ الْمَحِيْطُ^(٢٠) وَمَا
جَرَى بِهِ الْقَلَمُ الْمَأْمُورُ وَالْقَدَرُ
وَعَدَّ نَعْمَائِكَ اللَّاتِي مَنَنْتَ بِهَا
عَلَى الْخَلَائِقِ^(٢١) مُذْكَانُوا وَمُذْخُسُوا

(١٤) حملت . (١٥) يكتب . (١٦) البهائم . (١٧) الملائكة . (١٨) جميع .

(١٩) علم الله تعالى . (٢٠) المأمور من قبل الحق بكتابة كل شيء .

(٢١) عندما .

وَعَدَّ مَقْدَارَهُ السَّامِيَ الَّذِي شَرُفَتْ
بِهِ النَّبِيُّونَ وَالْأَمْلَاقُ وَأَفْتَحُوا
وَعَدَّ مَا كَانَ فِي الْأَكْوَانِ^(٢٣) يَأْسِنْدِي
وَمَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تُبْعَثَ الصُّورُ
فِي كُلِّ طَرْفَةٍ عَيْنٍ يَطْرِفُونُ بِهَا
أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ^(٢٤) زِينُوا
مِلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ^(٢٤) مَعَ جَبَلٍ
وَالْفَرَشِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَمَا حَصَرُوا
مَا أَعَدَّ اللَّهُ مَوْجُودًا وَأَوْجَدَ مَعَ
دُومًا صَلَاحًا دُومًا لَيْسَ تَنْحَصِرُ

(٢٢) العوالم التي أنشأها المولى عز وجل من سموات وأرضون؛
وغير ذلك . (٢٣) حركة جفن العين . (٢٤) يتركوا .

تَسْتَغْرِقُ الْعَدَمَ مَعَ جَمْعِ الدُّهُورِ كَمَا
 تُحِيطُ بِالْحَدِّ لَا تَبْقَى وَلَا نَذْرُ
 لَا غَايَةَ وَأَنْتِهَا يَا عَظِيمُ لَهَا
 وَلَا لَهَا أَمْدٌ يُقْضَى فَيُعْتَبَرُ
 وَعَدَّ أَضْعَافٍ مَا قَدَّمَ مِنْ عَدَدٍ
 مَعَ ضِعْفٍ أَضْعَافِهِ يَا مَزَلَّةَ الْقَدْرِ
 كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى سَيِّدِي وَكَمَا
 أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ أَنْتَ مُقْتَدِرُ
 مَعَ السَّلَامِ كَمَا قَدَّمَ مِنْ عَدَدٍ
 رَبِّي وَضَاعِفُهُمَا وَالْفَضْلُ مُنْتَشِرُ

وَكُلُّ ذَلِكَ مَضْرُوبٌ بِمَحَقِّكَ فِي
 أَنْفَاسِ خَلْقِكَ إِنْ قَلَّوْا وَإِنْ كَثُرُوا
 يَا رَبِّ وَأَغْفِرْ لِقَارِبِهَا وَسَامِعِهَا
 وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا أَيْنَمَا حَضَرُوا
 وَوَالِدِينَآ وَأَهْلِينَآ وَجِيرَتِنَا
 (٢٨) وَكُلَّنَا سَيِّدِي لِلْعَفْوِ مُفْتَقِرٌ
 وَقَدْ أَتَيْتُ ذُنُوبًا لَا أَعْدَادَ لَهَا
 (٢٩) لَكِنِّ عَفْوِكَ لَا يَبْقَى وَلَا يَذُرُّ
 (٣٠) وَالْهَمُّ عَنْ كُلِّ مَا أَبْغَيْهِ أَشْغَلَنِي
 (٣١) وَقَدْ أَتَى خَاضِعًا وَالْقَلْبُ مُنْكَسِرٌ

(٢٧) مُضَاعَفٌ . (٢٨) مُحْتَاجٌ . (٢٩) لَا عَدَدَ . (٣٠) يَنْسَرُ .

(٣١) أَرْجُوهُ وَأَطْلُبُهُ . (٣٢) خَاضِعٌ مُتَذَلِّلٌ .

أَرْجُوكَ يَا رَبِّ فِي الدَّارَيْنِ تَرْحَمُنَا
 بِجَاهِ مَنْ فِي يَدَيْهِ سَبَّحَ الْحَجَرُ
 يَا رَبِّ أَعْظَمَ لَنَا أَجْرًا وَمَغْفِرَةً
 فَإِنَّ جُودَكَ بِحَرْ لَيْسَ يَنْحَصِرُ
 وَأَقْضِ دُيُونَنَا لَهَا الْأَخْلَاقُ ضَائِقَةً
 وَفَرِّجِ الْكَرْبَ عَنَّا أَنْتَ مُقْتَدِرُ
 وَكُنْ لَطِيفًا بِنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ ^(٣٣)
 لُطْفًا جَمِيلًا بِهِ الْأَهْوَالُ نَنْحَسِرُ ^(٣٤)
 بِالصُّطْفَى الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ ^(٣٥)
 جَلَالَةٌ نَزَلَتْ فِي مَدْحِهِ السُّورُ ^(٣٦)

(٣٣) حادثة تنزل بنا. (٣٤) الشدائد. (٣٥) تنكشف وتنفرج.

(٣٦) المختار. (٣٧) تشریفاً وتعظيماً له.

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ
 شَمْسُ النَّهَارِ وَمَا قَدْ شَعَّشَعَ الْقَمَرُ^(٣٨)
 ثُمَّ الرِّضَاعُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ
 مَنْ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ لِلدِّينِ يَنْتَصِرُ
 وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ الْفَارُوقِ صَاحِبِهِ
 مَنْ قَوْلُهُ الْفَصْلُ^(٣٩) فِي أَحْكَامِهِ عُمَرُ
 وَجَدَ لِعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ مَنْ كَمَلَتْ
 لَهُ^(٤٠) الْمُحَاسِنُ فِي الدَّارَيْنِ وَالظَّفَرُ
 كَذَا عَلِيٌّ مَعَ^(٤١) أَبْنَيْهِ وَأُمَّهُمَا^(٤٢)

(٣٨) ظهر وتلا. (٣٩) الذي لا رأي لأحد بعده. (٤٠) الفوز.

(٤١) الحسن والحسين. (٤٢) سيدتنا فاطمة الزهراء بنت المصطفى

صلى الله عليه وآله وسلم.

أَهْلُ الْعَبَاءِ كَمَا قَدْ جَاءَنَا الْخَبَرُ^(٤٣)
 كَذَا خَدِيجُنَا الْكُبْرَى الَّتِي بَذَلَتْ^(٤٤)
 أَمْوَالَهَا لِلرَّسُولِ - اللَّهُ يَنْصِرُ
 وَالطَّاهِرَاتُ نِسَاءُ الْمُصْطَفَى وَكَذَا
 بَنَاتُهُ وَبَنُوهُ كُلَّمَا ذُكِرُوا
 سَعْدُ سَعِيدُ بْنُ عَوْفٍ طَلْحَةُ وَأَبُو
 عُبَيْدَةَ وَزُبَيْرٌ سَادَةٌ غُرُرُ
 وَحَمَزَةٌ وَكَذَا الْعَبَّاسُ سَيِّدُنَا
 وَنَجْلُهُ الْحَبْرُ مَنْ زَالَتْ بِهِ الْغَيْرُ^(٤٥)^(٤٦)

(٤٣) هم أهل الكساء الخمسة الذين غطاهم الرسول بعبائه، ودعا لهم
 وقال: (اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)
 وهم: رسول الله، وبضعتة الطاهرة فاطمة، وزوجها الإمام علي،
 وابناهما الحسن، والحسين. (٤٤) انفقت. (٤٥) ولده سيدنا عبد الله
 بن العباس. (٤٦) حوادث الدهر ونكباته.

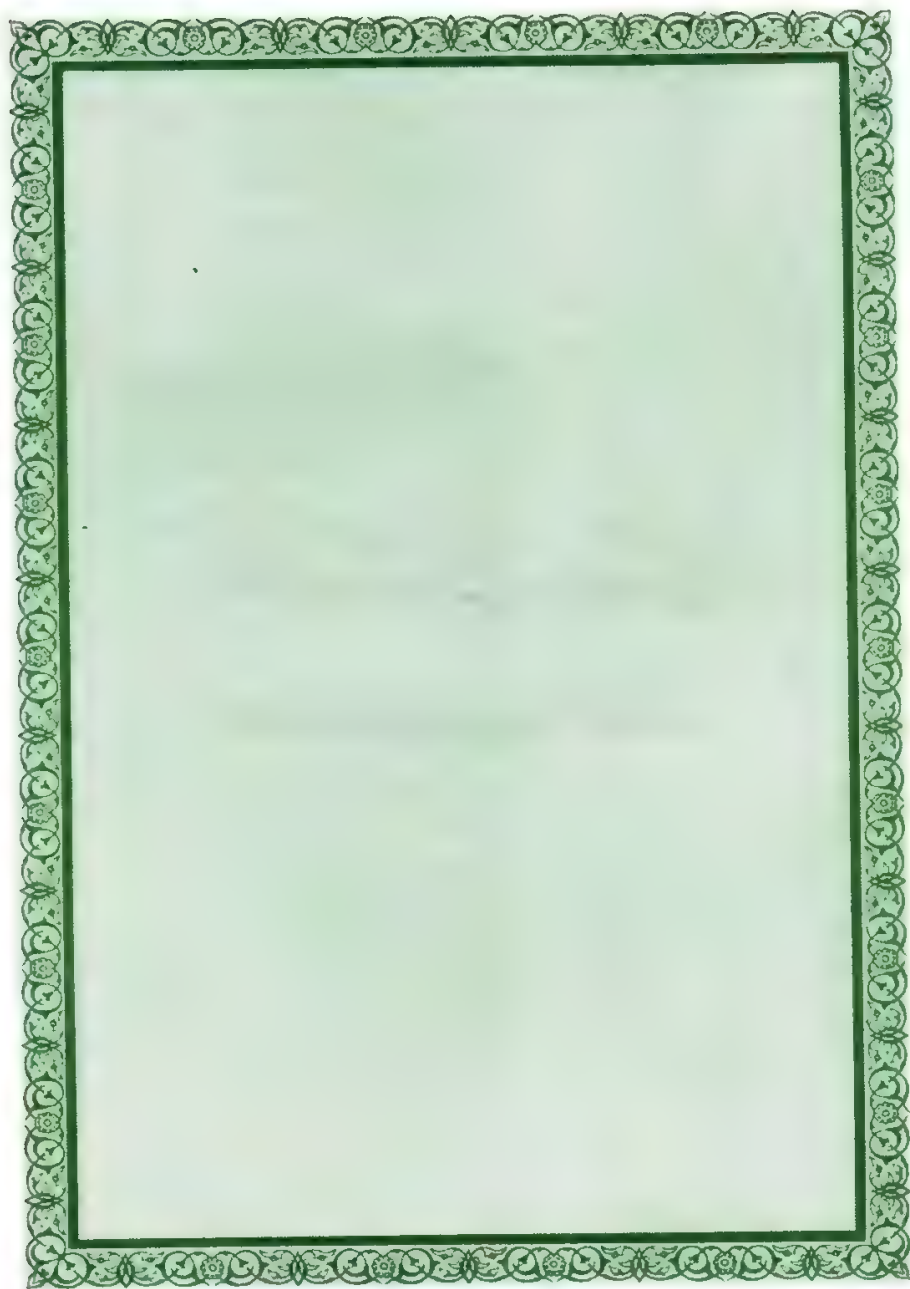
وَالْأَلُ وَالصَّحْبُ وَالْأَنْبَاءُ قَاطِبَةً^(٤٧)
 مَا جَنَّ لَيْلُ الدِّيَاجِي^(٤٩) أَوْ بَدَا السَّحَرُ^(٥٠)
 مَعَ الرِّضَا مِنْكَ فِي عَفْوٍ وَعَافِيَةٍ
 وَحُسْنِ خَاتِمَةٍ إِنْ يَنْقُضِ الْعُمُرُ



(٤٧) كافتهم وجميعهم . (٤٨) ما ستر وأظلم . (٤٩) الظلمات .
 (٥٠) الثلث الأخير من الليل .

الْقَصِيدَةُ الْحَمْدِيَّةُ

لِلْإِمَامِ شَرْفِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ الْبُوصَيْرِيِّ



الْقَصِيدَةُ الْحَمْدِيَّةُ

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ^(١)
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
مُحَمَّدٍ بَاسِطُ الْمَعْرُوفِ جَامِعُهُ^(٢)
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ
مُحَمَّدٌ تَاجُ رُسُلِ اللَّهِ قَاطِبُهُ^(٣)
مُحَمَّدٌ صَادِقُ الْأَقْوَالِ وَالْكَلِمِ

(١) خلاف العرب، وإن نطقوا بالعربية. (٢) باذل وناشر.

(٣) متخلق به. (٤) أي جميعاً، وهو لفظ يدل على العموم.

مُحَمَّدٌ ثَابِتُ الْمِيثَاقِ حَافِظُهُ ^(٥)
 مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ ^(٧)
 مُحَمَّدٌ رُوِيَ بِالنُّورِ طِينَتُهُ ^(٨)
 مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ نُورًا مِنَ الْقَدَمِ ^(٩)
 مُحَمَّدٌ حَاكِمٌ بِالْعَدْلِ دُشْرِفِ
 مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ الْإِنْعَامِ وَالْحَكَمِ ^(١٠)
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ مُضَرٍ
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
 مُحَمَّدٌ دِينُهُ حَقٌّ نَكِدِينَ بِهِ

(٥) العهد. (٦) دائم المحافظة عليه. (٧) الأوصاف. (٨) سقيت،
 وفي بعض النسخ جبلت أي: طبعت. (٩) أي: جبلته وخلقته.
 (١٠) الأزل. (١١) أصل.

مُحَمَّدٌ ^(١٣) مُجْمَلًا حَقًّا عَلَى عِلْمِ ^(١٣)

مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رَوْحٌ ^(١٤) لَا نَفْسَنَا ^(١٥)

مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ قَرْضٌ عَلَى الْأُمَمِ

مُحَمَّدٌ زِينَةُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا

مُحَمَّدٌ كَاشِفُ ^(١٦) الْغُمَمَاتِ ^(١٧) وَالظُّلَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ طَابَتْ مَنَاقِبُهُ ^(١٨)

مُحَمَّدٌ صَاغَهُ ^(١٩) الرَّحْمَنُ بِالنِّعَمِ

مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَيْرَتُهُ ^(٢٠)

مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ مِنْ سَائِرِ التُّهَمِ ^(٢١)

(١٣) حَسَنَ خَلْقًا وَخُلُقًا، وَفِي نَسْخَةِ: (مُشْرَقًا) أَي: مُنِيرًا. (١٣) أَي

عَلَى جَبَل. (١٤) تَذْكُرُهُ وَاسْتَحْضَارُهُ سَوَاءً بِاللِّسَانِ أَوْ بِالْقَلْبِ.

(١٥) رَاحَةٌ وَقُوَّة. (١٦) مَفْرَجٌ وَرَافِعٌ. (١٧) جَمَعَ غَمَّهُ وَهِيَ الْكَرْبَةُ

وَالضِّيقُ وَالْهَمُّ. (١٨) أَي: زَكَتْ صِفَاتُهُ وَمَفَاخِرُهُ. (١٩) خَلَقَهُ وَهَيَّئَهُ.

(٢٠) خَيْرُ خَلْقِهِ. (٢١) نَقِيٌّ مِنْ جَمِيعِ مَا نَسَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْكُفْرِ وَالنِّفَاقِ.

مُحَمَّدٌ ضَاحِكٌ لِلضَّيْفِ مُكْرِمُهُ ^(٢٢)
 مُحَمَّدٌ جَارُهُ وَاللَّهُ لَمْ يُضْمِ ^(٢٤)
 مُحَمَّدٌ طَابَتِ الدُّنْيَا بِنِعْمَتِهِ ^(٢٣)
 مُحَمَّدٌ جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالْحُكْمِ ^(٢٥)
 مُحَمَّدٌ يَوْمَ بَعَثَ النَّاسَ شَافِعُنَا ^(٢٦)
 مُحَمَّدٌ نُورُهُ الْهَادِي مِنَ الظُّلُمِ ^(٢٧)
 مُحَمَّدٌ قَائِمٌ لِلَّهِ ذُوهِمٍ ^(٢٨)
 مُحَمَّدٌ خَاتَمُ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ



(٢٢) باسم. (٢٣) المستجير به والمجاور له. (٢٤) لم يظلم
 (٢٥) بالمعجزات، أو ما يحسن السكوت عليه من القرآن. (٢٦) جمع
 ظلمه، والمقصود ظلمة الكفر والعصيان. (٢٧) أي: ثابت.
 (٢٨) جمع همه: وهي العزيمة القوية.

